

مَا كُنْتُ أَزْعَى الْمَخَاضِ ^(١) قَدْ عَلِمُوا،
وَلَا أُنِيخُ الْبَعِيرَ اخْتِطُمُهُ ^(٢)

فلهونا الليل

[مجزوء الرمل]

هَلْ عَرَفْتَ الْيَوْمَ مَنْ
شَنْبَاءَ ^(٣) بِالنَّعْفِ ^(٤) رَسُومًا؟
غَيَّرَتْهَا كُلُّ رِيحٍ
تَذَرُ التُّرْبَ مُسِيماً ^(٥)
حَرْجَفًا ^(٦) تُذْري عَلَيْهَا
أَسْحَمًا ^(٧) جَوْنًا ^(٨) هَزِيمًا ^(٩)
وَلَقَدْ ذَكَّرْنِي الرَّبُّ
عُ شُؤُونًا لَنْ تَرِيماً ^(١٠)
يَوْمَ أَبَدَّتْ بِجَنُوبِ الْـ
خَيْفِ ^(١١) رَقَافًا ^(١٢) وَسِيماً ^(١٣)
وَشَتِيئًا ^(١٤) بَارِدًا، تَحـ
سَبُّهُ دُرًّا نَظِيماً
ثُمَّ قَالَتْ، وَهِيَ تُذْري
دَمْعَ عَيْنَيْهَا سُجُومًا ^(١٥)

- (١) المخاض: الحوامل من النياق، العشار.
(٢) اختطمه: أضع الزمام في أنف الجمل. يفخر الشاعر بأنه لا يقوم بعمل الرعاة لغناه، فهو غني عن تعاطي عمل ما.
(٣) شنباء: اسم امرأة.
(٤) النعف: مكان.
(٥) مسيماً: ممراً.
(٦) الحرجف: الريح الباردة الشديدة الهبوب.
(٧) الأسحم: الشديد السواد.
(٨) الجون: الأسود.
(٩) الهزيم: صوت الرعد القاصف.
(١٠) تريم: تغادر.
(١١) الخيف: مكان قرب مكة.
(١٢) رقافاً: يقصد وجهاً مشرقاً.
(١٣) وسيم: جميل.
(١٤) الشتييت: الثغر المفلج.
(١٥) سجوماً: انسكاباً.

لِـلثُرَيَّا: قَد أَبَى هـ
 هَذَا الْمُعَنَّي ^(١) أَنْ يَدُومَا
 أَخْبِرِيهِ بِأَلَّذِي أَلَّـ
 قَى، فَإِنْ كَانَ مُقِيمَا
 فَلْيَعِدْنَا مَوْعِدًا، لَا
 نَتَّقِي فِيهِ نَمُومَا
 وَلْيَكُنْ ذَاكَ إِذَا مَا
 انْتَصَفَ اللَّيْلُ بِهِمَا
 بَرَزْتَ بَيْنَ ثَلَاثٍ،
 كَالْمَهَا ^(٢) تَقْرُو ^(٣) الصَّرِيمَا ^(٤)
 قَمَرٌ بَدْرٌ تَبَدَّى ^(٥)
 بَاهِرًا، يُغْشِي النُّجُومَا
 قُلْتُ: أَهْلًا بِكُمْ مِنْ
 زُورٍ زُرْنِ كَرِيمَا
 فَأَذَاقْتُنِي لَذِيذًا
 خَلَّتْهُ رَاحًا خَتِيمَا ^(٦)
 شَابَهُ شَهْدٌ وَثَلَجٌ،
 نَفَعَا قَلْبًا كَلِيمَا ^(٧)
 ثُمَّ أَبَدْتُ، إِذْ سَلَبْتُ الـ
 مِرْطَ ^(٨)، مُبِضًّا هُضِيمَا ^(٩)

- (١) المعنى: المتيمم. (٢) المها: البقر الوحشي.
 (٣) تقرو: تتجه نحو. (٤) الصريم: القطعة من معظم الرمل.
 (٥) تبدى: ظهر، بان.
 (٦) الراح المختوم: الخمرة المعتقة لم يمسهها بشر.
 (٧) كليماً: جريحاً. (٨) المرط: الثوب.
 (٩) هضيماً: بطناً ضامراً.

فَلَهَوْنَا اللَّيْلَ، حَتَّى
هَجَمَ الصَّبْحُ هُجُومًا
قُلْنَ؛ قَدْ نَادَى الْمُنَادِي ^(١)،
وَبَدَا الصَّبْحُ، فَقُومَا!
قُومَنَ يُزْجِيَنَّ ^(٢) غَزَالًا،
فَاتَرَ الطَّرْفَ، رَخِيْمًا
وَلَقَدْ قَضَيْتُ حَاجَا
تِي، وَلَاقَيْتُ النَّعِيْمَا

شل شانيك!

[الخفيف]

أَيُّهَا الْعَاذِلُ الَّذِي لَجَّ فِي الْهَجْرِ
رَ، عَلَامَ الَّذِي فَعَلْتَ، وَمِمَّا؟
فِيمَ هَجَرِي، وَفِيمَ تَجْمَعُ ظُلْمِي
وَصُدُودًا، وَلِمَ عَتَبْتَ، وَعَمَّا؟
أَدَلَالًا، لَتَسْتَزِيدَ مُجِبًّا،
أَمْ بَعَادًا، فَتَسْعَرَ ^(٣) الْقَلْبَ هَمًّا؟
أَيُّمَا أَنْ تَكُونَ، كَانَ هَوَى
مَنْكَ، فَزَادَ الْإِلَهُ فِيهِ، وَتَمَّا
أَمْ عَدُوٌّ يَمْشِي بِزَوْرٍ وَإِفْكِ ^(٤)،
كَاشِحٌ دَبَّ بِالنَّمِيمَةِ لَمَّا
يُلْفِ عَهْدًا نَقَضْتَهُ بَعْدَ وَأَي ^(٥)،
وَأَسَاءَ الَّذِي وَشَى، وَأَذَمَّا ^(٦)

(١) المنادي: المؤذن.

(٢) يزجين: يدفعنها برفق.

(٣) تسعر: تُشعل.

(٤) الإفك: الكذب وقول الزور.

(٥) الوأي: الوعد المؤكد.

(٦) أذما: جعلهم مذمومين.